توفر لهم من أسلحة · وشابهت هذه الظاهرة المذابح القيصرية الى حد اضطرت فيه السلطات الى ارسال قوات جديدة من الشرطة لتفصل بين العصبتين اللتين تملكتهما الكراهية ·

هذا الحادث ليس فريدا من نوعه بل كثير الوقوع واذا اندهش له القادمون الجدد ، فقد اعتاد عليه ساكنو البلاد القدامى · المهاجر الروسي ليون كاغان بعث بهذه الرسالة المرة اللهجة الى جريدة « تريبون » · كان الجميع يقضي وقتا طيبا في اسرائيل ليلة عيد « الاستقلال » · واجتمع عدد كبير من المهاجرين في نادي حوشي لتمضية يوم العيد الخامس والعشرين بابتهاج · ذهب ابني · كان الجميع مرحا ولم يتوقع احد امكانية حصول اي حادث · غير ان هذا ما حصل ·

جاء ازعر مغربي وتحدى ابني فبصق في وجهه · ضربه ابني جوابا على ذلك · لكن اصدقاء المغربي كانوا في انتظار رد الفعل هذا · فهجموا عليه وضربوه بهمجية · ضربوه بالزجاجات ، ركلوه على وجهه وهو ملقى على الارض · وفر جميع الزعران المغاربة بعد الاعتداء ·

كيف يمكن تفسير موقف الناس الذين اكتفوا بمراقبة انسان بريء يضرب بشدة ؟ لم يسع احد ولو الى الفصل بين المتقاتلين · رجع ابني داميا ، ثيابه ممزقة · انف مكسور وعينان متورمتان ، واثار الضرب بالزجاجات والركلات تغطي جسده · الجسد يشفى ولكن هل تشفى روحه وروحنا ؟ هل كان في وسعنا ان نتخيل ونحن في الاتحاد السوفياتي انه سيتم استقبالنا بمثل هذا البغض ؟

في اليوم التالي ، اتى بعض الجيران مهنئين ابنى بنجاته من الموت · « انه سعيد الحظ لانه بقي على قيد الحياة · اذ كان بامكان المغاربة قتله · ولن يلقى القبض عليهم »·

هبات الكراهية العنصرية تهز اسرائيل · فما ان هدئت النفوس في ميغدال ـ هعيمك حتى كادت الدماء تسيل بغزارة في آشود · السبب هو تسريح مهين ، دون اي مبرر ، لعشرات الحمالين الجيورجيين في المرفأ · ترك هؤلاء الرجال وعائلاتهم دون اية وسيلة للعيش · وحين طرقوا ابواب المؤسسات المختلفة ، سعيا وراء المساعدة ، وهم الذين يجهلون لغة البلاد وعاداتها ، لم يستمع احد اليهم · عندها ، اعلن اليهود الجيورجيون الاضراب امام مركز بلدية آشود · انضم اليه ، النساء والاطفال · هكذا ، وامام عيون الجميع · وتحت شمس محرقة ، بقي هؤلاء البشر اياما واياما دون تناول الطعام · فهل اثارت معاناتهم شفقة اليهود ؟ على العكس · اخذ سكان المدينة ، وهم يهود ايضا ، لكنهم اتوا من بلدان اخرى : المغرب ، العراق ، بولونيا ، هنغاريا ، اتوا الى اسرائيل من اجل اهداف تختلف عن اهداف مواطنيهم الجيورجيين ومنذ مدة بعيدة ، اخذوا يستهزئون بهم ويسخرون بصوت عال من آلامهم دون التردد في استخدام نعوت جارحة وشائنة لا يتجرأ اي معاد للسامية ان يتلفظ بها ·

عندئذ حصل الانفجار ، فطبع الجيورجيين المتحمس وشعورهم كطائفة منكمشة على نفسها ، دفعت بجميع اليهود الجيورجيين دون استثناء الى الشوارع : اقيمت المتاريس ، حطمت واجهات المتاجر وساد المدينة جو من المذابح التي تضع اليهود في مواجهة اليهود هذه المرة · ساد الرعب سكان المدينة القدامى ، فطالبوا بانزال القوات المسلحة لتهدئة هؤلاء « القوقازيين القذرين » بالقوة ·